

الطريق السالم إلى الله [61] - الاعتدال في قيام الليل

مطلق الجاسر

صفحة مئتين بسم الله الرحمن الرحيم ها فصل في المختار من القراءة في التهجد روى أبو عبيد بسانده عن سعد بن المنذر الانصاري
قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث - 00:00:00

قال نعم ان استطعت وكان يقرأه كذلك حتى توفي روى بسانده عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختتم القرآن في اقل من ثلاث في اقل من ثلاث. عليه الصلاة والسلام - 00:00:22
واسناده عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقل من ثلاثة روى عن عبدالله انه قال من قرأ القرآن في اقل من ثلاثة فهو راجس - 00:00:37

عبد الله منو وابن مسعود رضي الله عنه نعم مروان المنصور عن ابراهيم عن الاسود انه كان يختتم القرآن في كل ليلة وروى ابو عبيد بساندته عن قيس ابن ابي صعصعة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا في كم اقرأ القرآن؟ قال في - 00:00:52
كل خمس عشرة فقال اني اجد اقوى من ذلك. فقال اني اجدني اقوى من ذلك. فقال ففي كل جمعة روى عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود قال العبد الله ابن مسعود في غير رمضان يقرأ القرآن من الجمعة الى الجمعة - 00:01:13

روى ابو قلابة ابو قلابة. وروى ابو قلابة. ابو قلابة اسمه ايش عبد الله بن ها عبدالله بن يزيد الجرمي عبدالله بن يزيد الجرمي نعم فروى ابو قلابة عن ابي المهلب قال كان ابي ابن كعب يختتم القرآن في كل ثمان - 00:01:35
وكان تميم الداري يختمه كل في كل سبع وكان ابراهيم يختتم القرآن في كل سبع وكان الاسود يختتم القرآن في كل ست وكان علقة يختمه في كل خمس روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار - 00:01:55

وروى البخاري بساندته عن انس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممدود بين السائلتين فقال ما هذا الحبل قالوا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلني احدكم نشاطه فاذا فتر فليقع - 00:02:16
وروى ايضا بساندته عن عروة عن عائشة قالت كانت عندي امرأة منبني اسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه؟ قلت فلانة لا تنام الليل تذكر - 00:02:39

من صلاتها فقال ما عليكم ما تطيقون من الاعمال فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا ومعنى ذلك ان الله تعالى يكره ان تملوا. كما ان الذي يمل يكره العمل - 00:02:53

فسمي كراحته مما لا منكم ملا وروى البخاري بساندته عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال لي النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اخبت انك تقوم الم اخبر الم اخبارك انك تقوم الليل وتصوم النهار - 00:03:08
قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت هجمت هجمت هجمت عينك ونفحت ونفحت نفسك وان نفسك حقا ولا هلك حقا فصم وافطر وقم ونم. نعم. هجمت عينك يعني - 00:03:27

يعني تعبت من من شدة القيام ونفحت نفسك يعني ملت وان نفسك عليك حقا ولا هلك حقا وفصم وافطروا قوم نم طبعا هذى احنا في المجلس الماظي تكلمنا عن قيام النبي عليه الصلاة والسلام وما كان يقوم - 00:03:48
به عليه الصلاة والسلام من الليل وفي هذا الفصل يتكلم عن الاعتدال المصنف رحمه الله انه ما كان يقرأ القرآن كله في ليلة او في وان كان ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:06

لكن الاصل اه هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه ما كان يقوم الليل كله ولم يكن يختتم عليه الصلاة والسلام القرآن كله في ركعة او في ليلة بل كان يعني ينام ويقوم - [00:04:22](#)

وكل ما سبق من احاديث واثار تصب في هذا المعنى. نعم اصل كثرة النوم في الليل اول بخاري وباسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام. يأخذ الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد - [00:04:38](#)
يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد من استيقظ فذكر الله انحلت عقدة. فان توضاً انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس اصبح خبيث النفس كسلان - [00:04:55](#)

بعض الناس يظن ان هذا الحديث لصلاة الفجر وهو للقيام الليل ايه وليس لصلاة الفجر نعم وروى باسناده عن ابي وايل عن عبد الله قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح - [00:05:12](#)
ما قام الى الصلاة وقال بالشيطان في اذنه قال سفيان معنى الحديث انه ترك الفريضة ويحتمل ما قاله ويحتمل انه يريد انه اغراه بالنوم عن القيام على ما ذكره في الخبر قبل ذلك - [00:05:31](#)

وروى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة والسلام قالت ام سليمان ابن داود لسليمان عليه السلام يابني لا تكسرى النوم بالليل فان كثرة النوم تلع الرجل فقيرا يوم القيمة - [00:05:48](#)
روي انه ذكر عند حذيفة بن اليماني ان قوما يكابدون هذا الليل اذا نعس احدهم ربط حفوه الى الى سماء البيت فقال رجل اولئك خيارنا فقال حذيفة. سماء البيت يعني شنو - [00:06:04](#)
سفف البيت كل ما علاك فهو سماء نعم قال حذيفة قبح الله قوما اولئك خيارهم خيارهم من لم يذر اخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته نعم. ومعنى هذا الحديث - [00:06:20](#)

انه لا يترك ما يحتاج اليه من الدنيا لمصلحته ومصلحة اهله ان ذلك معاونة له على اصلاح دينه. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص ان لنفسك عليك حقا - [00:06:37](#)

والا هلك حقا وفي معنى ذلك ما روى ان امرأة جاءت الى عمر رضي الله عنه فقالت يا امير المؤمنين زوجي رجل صالح يصوم النهار ويقوم الليل يسبح بطني ويكسو ظهري - [00:06:52](#)

فمره يحسن اليه. فقال عمر رضي الله عنه زوجك رجل صالح نعم آآ نعم الرجل زوجك فكلما ردت عليه كلامها رد عليها مثل ذلك فقال كعب بن سور الازدي. يا امير المؤمنين انك تزيد انها انها تزيد نصيتها من - [00:07:07](#)

قراشي يعني مقصرا معها في الفراش لانه يقوم الليل كله ويصوم النهار كله ما اعطيها حقها يعني نعم فقال فانظر في امرها يا كعب فقال اراه بمنزلة رجل له اربع نسوة لها الضبر لا محالة وهي تسمع فقالت له - [00:07:29](#)

يا ايها القاضي طبعا هو بهذا اخذ المذهب الحنفي بالمناسبة ان ان الرجل اذا كانت له زوجة واحدة فله ان ينفرد ثلاث ليال لقيام الليل او لشأن من شأنه من شؤونه - [00:07:49](#)

آآ اذا كان له زوجتان فينفرد ليلتين ذكرت مرة هذا من معانا في درس احد الدروس الفقهية المذهب الحنفي ها اي والله فيها عدة طالب او درجة طالب والله نسيت نفس الحكم هذا - [00:08:05](#)

فواحد الظاهر اخذ المسألة واستأنس قام ينام في الجاخور ثلاثة ايام وعند مرته عاد المرة دقت علي ليش؟ لانها يوم قالت له قال والله هذا اخذناه عند مطلق الجاسر قطها براسي - [00:08:23](#)

دقت علي قالت اه كانت معصبة يعني فتق قول يجوز الحين مهادني ثلاثة ايام كل ثلاثة ايام ينام مدري قالت بجاخور مدري كانت مزرعة ويجيني يوم لما كلمته قال هذا للفقه الحنفي - [00:08:37](#)

وهذا اللي علمنا اياه مطلقة. انتوا تعلمون الناس خراب البيوت قلت والله يا يا مدري انت ما اذكر انا بس انه صح هذا المذهب بس انه ما توهقت انا فقلت لها بيا المذهب ما يقول له يروح ينام جاخور - [00:08:55](#)

او ينام مزرعة يعني لا يقطتها براسه هو قطها براسنا وراح جزاه الله خير قالت ما يصير وهذا مهملي في بيته مهملي مش تقول قلت له

لا هو هذا الموضوع يعني - 00:09:15

فاللي جاب الطالعة سبحان الله طيب وهجنا جزاها الله خير. والظاهر هو اللي اعطتها رقمي بعد اي نعم فقلت له يا ايها القاضي الفقيه ارشدك الى خليلي عن فراشى مسجده - 00:09:26

اه زهد في مرضجه تعبد نهاره وليله ما يوقظه زهد في مرضجه تعبد نهاره وليله ما يرقد. نعم مرضجه تعبد نهاره وليله ما يرقد وليست في امر النساء احمده فاقض قضى قضى كعب لا - 00:09:48

ولا تردد. نعم فقال عمر رضي الله عنه علي بزوجها قال فاوتي بزوجها وهو يقول اني امرؤ زهدي ما قد نزل في سورة النور في سورة النور وفي السبع الطوال - 00:10:13

وفي الحواميم الشفا وفي النحل وفي النحل وفي كتاب الله تخويف الرجل فردها عنى وعن سوء الجبل. فردها عنى وعن سوء الجدل فقال عمر رضي الله عنه ان نستعين بالقضاء من فصل ومن قضى بالحق حقا وعدل - 00:10:29

ان لها عليك حقا يا بعد فاجعل لها ذاك وذرعا كالعلل فهذا يبين لك عافاك الله ان الاقتصاد في العبادة حسب ما يمكن المداومة حسب ما يمكن المداومة عليه ويقوم معهم البدن واولاده - 00:10:48

وقد قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين. فاوفروا فيه برفق فان المثبت فان المثبت. فان المثبت لا او انقطع ولا ظهر. منبت يعني شنو انقطعت به راحته في الطريق وهذا تشبيه بمن تشدد في الدين - 00:11:05

فلم يستطع الاكمال فلا هو الذي وصل لا ظهر لا ارض انقطع ولا ظهر لا يبقى. نعم وهذا مثل ضربه لمن اجهد نفسه جهادا يخاف منه انقطاعها وتغدر الثبات عليه. فشبه ذلك بمن يقطع يقطع ارضا فسار سيرا عنينا. فانقطع ظهره الذي - 00:11:24

يركبها ولم يبلغ منتهي ارضا وقد قال صلى الله عليه وسلم احب ما ديم عليه وان قل يستحب للرجل ان يعمل بطاعة الله تعالى وعبادته ما يحتمله ما يحتمله جسده - 00:11:47

ويثبت معه قلبه وتسكن معه نفسه فان علت درجته في العبادة الدائمة وسكنت نفسه اليها واحتملها بدنها وذلك الفائز السابق حسنت له الرعاية وتمت له الولاية يلا فصلا تضم اخفاء العبادة لان فيه فصل في فضل شعبان - 00:12:03

يعني واحنا ما دام للفصل اللي بعده فصل قصير في فضل شعبان ناخذه نعم اصل الاخفاء العبادة الا لداع. ومن جملة طاعته اخفاء عبادته الا ان يكون له في اظهارها يصلح لغيره لها - 00:12:27

او تنبئه غيره عليها وقد حكى المغيرة بن هشام قال كنا مع عبدالواحد بن زيد يعبدان. يعبدان. معروفة اللي هي. نعم. وفي بعض خاناتها وكان في علوه. في بعض خاناتها شنو خاناتها؟ جمع خان والخان - 00:12:43

اللي هو الفندق اشبه ما يكون بالفندق. و Khan المكان يسكنون فيه نعم للحين ترى الكويتية لي عهد قريب يسمونه Khan في الفندق يعني. نعم وكان في علوه ونحن في اسفل الخام فكان اذا جن عليه الليل وشرف علينا من العلو وهو يقول - 00:13:05

يا من يصيرون الى التراب ما هكذا الموقن بالثواب قال ثم يصلى ثم يشرف ويقول يا من يصيرون الى المقابر ما هكذا فعل الليبيب الحاذر ثم قال ثم يرجع الى صاته ثم يشفيف ويقول يا من يصيرون الى الديان انتبهوا من من رقدة الوسنان - 00:13:23

فإذا كان في نصف الليل اشرف علينا وهو يقول الا فتى يسمع ما اقول فيحسن الخدمة للمؤمن ثم يرجع الى صاته ثم علينا وهو يقول الا فتى يهوى لقاء حبيبه اذابه الشوق عن على تعذيبه - 00:13:46

فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر فإذا احس بطلع الفجر انسأ انسأ يقول قال اشتياقي وطالت في الدجى فكري والليل ماض وما اقضي به وطري. الله يعلم اني ما احب فقه - 00:14:04

في في هذه الدار فانقلني الى حفري اصل في فصل في فضل شعبان روى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلته - 00:14:20

من شعبان ليلتي فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جوف الليل فقدته فأخذاني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلتفعت لنلقي فطلبته في حجر في حجر يعني ظنت انه ذهب الى - 00:14:35

ا امرأة اخرى من نسائه. نعم فطلبته في حجر نسائه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالثوب الساقط على وجه الارض
ساجدا وهو يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيلي - 00:14:55

وامن بك فؤادي هذه يدي بما جنبت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم وسجد وجهي وسجد وجهي للذى
خلقه وشق سمعه وبصره قال رفع رأسه فعاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك -
00:15:10

انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع رأسه وقال
اللهم ارزقني قلبا نقيا من الشرك لا كافرا ولا شقيا. قالت ثم انصرف فدخل معى في في الخميلة - 00:15:33

ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميرة؟ فاخبرته فطبق يمسح يده على ركبتي ويقول هاتين الركتبين. ماذا لقيتنا في هذه الليلة
ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيغفر لعباده الا لمشرك او مشاحن - 00:15:54

ومعنى النزول قرب رحمته تعالى منه كما يقرب النازل. هذا تأويل؟ طبعا وهذا خلاف ما عليه السلف وسلف الامة يؤمنون بنصوص
الصفات على اه حقيقتها ويوكلون كيفيتها لله عز وجل. ومنها النزول - 00:16:17

وهذا الحديث طبعا لم يصح اه عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم اه ما ادري والله بس اه مو بالضرورة ما ادري والله نعم ومعنى
النزول قل قرب رحمته تعالى منهم كما يقرب النازل. وقد روى المصري باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة
والسلام. من احيا ليتني - 00:16:37

وليلة النصف من شعبان لم لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. نعم وهذا ايضا لم يصح. طبعا هناك احاديث اخرى في شعبان لم يردها
المصنف. كانت يمكن اقوى فاني فيها خلاف يعني اللي هو ان الله عز وجل يطلع - 00:17:01

آ ليلة النصف من شعبان على آه خلقه فيغفر لكل خلقه الا لمشرك او مشاحن وهذا بعض العلماء يحسنه اظن الشيخ ناصر فظن
رحمه الله ظن ان يحسنه بعضهم يضعفه - 00:17:15

هي اولى من هذا الحديث الذي ذكرها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وجزاكم الله خيرا -
00:17:34